



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ديالى

كلية التربية للعلوم الإنسانية
قسم العلوم التربوية والنفسية



أثر برنامج إرشادي قائم على أسلوب (التدريب السلوكي والقراءة التفاعلي) في تنمية الكفاءة الاخلاقية

أطروحة مقدمة

إلى مجلس كلية التربية للعلوم الإنسانية في جامعة ديالى

وهي جزء من متطلبات نيل شهادة دكتوراه فلسفة

في الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي

من الطالبة

الاء حسين شكر محمود

إشراف

أ.د هيثم احمد علي الزبيدي

أ.د عدنان محمود عباس المهداوي

٢٠٢٢م

١٤٤٤هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴾

صَدِّقَ مَا لَقِيَكَ اللَّهُ الْعَظِيمَ

(الآية ٤ / سورة القلم)

إقرار المشرف

نشهد أن إعداد هذه الأطروحة الموسومة بـ (أثر برنامج إرشادي قائم على أسلوب (التدريب السلوكي والقراءة التفاعلي) في تنمية الكفاءة الاخلاقية) المقدمة من الطالبة (الاء حسين شكر محمود)، قد جرت بإشرافنا في كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة ديالى وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الدكتوراه فلسفة في الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي .

أ.د هيثم احمد علي الزبيدي

أ.د عدنان محمود عباس المهداوي

التاريخ : / / ٢٠٢٢

التاريخ : / / ٢٠٢٢

توصية رئاسة القسم :

بناءً على التوصيات أشرح هذه الأطروحة للمناقشة.

أ.م.د محمد ابراهيم حسين

رئيس قسم العلوم التربوية والنفسية

التاريخ : / / ٢٠٢٢



إقرار المقوم اللغوي

أشهدُ أن هذه الأطروحة الموسومة بـ (أثر برنامج إرشادي قائم على أسلوب (التدريب السلوكي والقراءة التفاعلي) في تنمية الكفاءة الاخلاقية) المقدمة من الطالبة (الاء حسين شكر محمود)، الى مجلس كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة ديالى وهي جزء من متطلبات نيل شهادة دكتوراه فلسفة في الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي، قد تمت مراجعتها لغوياً ووجدتها صالحة للمناقشة من الناحية اللغوية.

التوقيع:

الاسم: م.د سيف الدين شاكر

الاختصاص: اللغة العربية

مكان العمل : جامعة ديالى / كلية التربية للعلوم الانسانية

التاريخ : / / ٢٠٢٢



إقرار المقوم الاحصائي

أشهدُ أن هذه الأطروحة الموسومة بـ (أثر برنامج إرشادي قائم على أسلوب (التدريب السلوكي والقراءة التفاعلي) في تنمية الكفاءة الاخلاقية) المقدمة من الطالبة (الاء حسين شكر محمود) إلى كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة ديالى وهي جزء من متطلبات نيل شهادة دكتوراه فلسفة في الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي ، قد تمت مراجعتها من قبلي ووجدتها صالحة للمناقشة من الناحية الإحصائية.

التوقيع :

الأسم : أ.د. بشار غالب شهاب

الاختصاص: الاحصاء التربوي

محل العمل : جامعة ديالى / كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة

التاريخ : / / ٢٠٢٢



إقرار المقوم العلمي الاول

أشهدُ أن هذه الأطروحة الموسومة بـ (أثر برنامج إرشادي قائم على أسلوب (التدريب السلوكي والقراءة التفاعلي) في تنمية الكفاءة الاخلاقية) المقدمة من الطالبة (الاء حسين شكر محمود) إلى كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة ديالى وهي جزء من متطلبات نيل شهادة دكتوراه فلسفة في الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي ، قد تمت مراجعتها من قبلي ووجدتها صالحة للمناقشة من الناحية العلمية.

التوقيع:

الاسم: أ.د. ناسو صالح سعيد

الاختصاص: الارشاد النفسي والتوجيه التربوي

مكان العمل : وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

التاريخ : / / ٢٠٢٢



إقرار المقوم العلمي الثاني

أشهدُ أن هذه الأطروحة الموسومة بـ (أثر برنامج إرشادي قائم على أسلوب (التدريب السلوكي والقراءة التفاعلي) في تنمية الكفاءة الاخلاقية) المقدمة من الطالبة (الاء حسين شكر محمود) إلى كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة ديالى وهي جزء من متطلبات نيل شهادة دكتوراه فلسفة في الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي ، قد تمت مراجعتها من قبلي ووجدتها صالحة للمناقشة من الناحية العلمية.

التوقيع:

الاسم: أ.م.د سناء علي حسون

الاختصاص: الارشاد النفسي والتوجيه التربوي

مكان العمل : معهد الفنون الجميلة

التاريخ : / / ٢٠٢٢



إقرار لجنة المناقشة

نشهدُ نحن أعضاء لجنة المناقشة أننا اطلعنا على الأطروحة الموسومة بـ (أثر برنامج
أرشادي قائم على أسلوبي (التدريب السلوكي والقراءة التفاعلي) في تنمية الكفاءة الاخلاقية)
وقد ناقشنا الطالبة (الاء حسين شكر محمود) في محتوياتها وفيما له علاقة بها ونعتقد بأنها
جديرة بالقبول لنيل شهادة الدكتوراه في الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي وبتقدير (جيد جدا).

التوقيع:	التوقيع:
الاسم: أ.م.د. سيف محمد رديف	الاسم: أ.د. علاء الدين كاظم عبدالله
التاريخ: / / ٢٠٢٢ م	التاريخ: / / ٢٠٢٢ م
(عضواً)	(عضواً)

التوقيع:	التوقيع:
الاسم: أ.م.د. جبار ثاير جبار	الاسم: أ.م.د. سناء حسين خلف
التاريخ: / / ٢٠٢٢ م	التاريخ: / / ٢٠٢٢ م
(عضواً)	(عضواً)

التوقيع:	التوقيع :	التوقيع:
الاسم: أ.د. هيثم احمد علي	الاسم: أ.د. سميرة علي حسن	الاسم: أ.د. عدنان محمود عباس
التاريخ: / / ٢٠٢٢ م	التاريخ: / / ٢٠٢٢ م	التاريخ: / / ٢٠٢٢ م
(عضواً ومشرفاً)	(رئيساً)	(عضواً ومشرفاً)

صادق على الأطروحة مجلس كلية التربية للعلوم الإنسانية بجامعة ديالى بتاريخ / / ٢٠٢٢ م

الأستاذ الدكتور

نصيف جاسم محمد الخفاجي

العميد

/ / ٢٠٢٢ م



الاهداء

إلى من قال فيهما الله عز وجل ﴿ وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه
وبالوالدين أحسانا ﴾ . . . قدوتي ونبراسي الذي ينير دربي من أضاف لسنين
الصبر صبراً ليراني كما أراد . . أبي الغالي . . .

أميرتي الجميلة التي تزهر تحت قدميها الجنة صاحبة القلب الحنون والصدر
الدافئ أطال الله بعمرها . . أمي الغالية . . .

ملاكي الصغير سندي وعزوتي . . أخي الحبيب رعاك الله . . .

من هنّ سندي ومصدر قوتي . . أخواتي الحبيبات اداهن الله لي . . .

إلى كل أساتذتي واصدقائي و زملائي أهدي ثمرة جهدي المتواضع هذا
راجية من الله أن يكون خالصاً مقبلاً عنده .



الاء



شكر وتقدير

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، الصلاة والسلام على سيد الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى آل بيته وصحابه أجمعين... وبعد لأبد لي وأنا أخطو خطواتي الأخيرة في الحياة الطلابية من وقفة أعود إلى أعوام قضيتها في رحاب الجامعة مع أساتذتي الكرام الذين قدموا لي الكثير باذلين بذلك جهوداً كبيرة في بناء جيل الغد لتبعث الأمة من جديد... وقبل أن أمضي أقدم أسمى آيات الشكر والامتنان والتقدير والحببة إلى الذين حملوا أقدس رسالة في الحياة... إلى الذين مهدوا لنا طريق العلم والمعرفة... كل أساتذتنا الأفاضل وأخص بالذكر استاذي الفاضلان (أ.د. عدنان محمود عباس المهداوي و أ.د. هيثم احمد علي الزبيدي) لما بذلوه من جهد في قراءة فصول الأطروحة ، وما قدموه من آراء علمية وتوجيهات سديدة.

والشكر موصول الى كل من ساعدني على إتمام هذا البحث وقدم لي العون ومد يد المساعدة وزودني بالمعلومات اللازمة لإتمام هذا البحث... وأخص منهم لجنة السمنار وهم (أ. د سالم نوري صادق ، أ. د عدنان محمود عباس ، أ. د سميرة علي حسن) لما بذلوا من جهود علمية واضحة لإيصال هذا البحث إلى هذا المستوى...

وأقدم شكري وأمتناني إلى رئيس قسم العلوم التربوية والنفسية (أ.م.د محمد إبراهيم حسين) لما قدمه من جهد ومتابعة طيلة فترة الدراسة.

ومن دواعي السرور أن أتقدم بالشكر والتقدير إلى الذين كانوا عوناً لي الزملاء والزميلات كافة... وختاماً أشكر كل من ساهم في إبداء رأي أو نصيحة أو توجيه لشدة عزمي لإنجاز الأطروحة فجزاهم الله خير الجزاء..





وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ديالى
كلية التربية للعلوم الإنسانية
قسم العلوم التربوية والنفسية



أثر برنامج ارشادي قائم على أسلوب (التدريب
السلوكي والقراءة التفاعلي) في تنمية
الكفاءة الاخلاقية

مستخلص أطروحة مقدم

إلى مجلس كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة ديالى وهي
جزء من متطلبات نيل شهادة دكتوراه فلسفة في
الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي

من الطالبة

الاء حسين شكر محمود

إشراف

أ. د عدنان محمود عباس المهداوي أ. د هيثم احمد علي الزبيدي

٢٠٢٢م

١٤٤٤هـ



مستخلص البحث

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على أثر برنامج ارشادي قائم على أسلوب (التدريب السلوكي والقراءة التفاعلي) في تنمية الكفاءة الاخلاقية، وذلك من خلال التحقق من صحة الفرضيات الصفرية الآتية :

١- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية الأولى (التدريب السلوكي) في الاختبارين القبلي والبعدي على مقياس الكفاءة الاخلاقية.

٢- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية الثانية (القراءة التفاعلي) في الاختبارين القبلي والبعدي على مقياس الكفاءة الاخلاقية.

٣- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين رتب درجات أفراد المجموعة الضابطة في الاختبارين القبلي والبعدي على مقياس الكفاءة الاخلاقية.

٤- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية الأولى (التدريب السلوكي) ورتب درجات أفراد المجموعة الضابطة في الاختبار البعدي على مقياس الكفاءة الاخلاقية.

٥- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية الثانية (القراءة التفاعلي) ورتب درجات أفراد المجموعة الضابطة في الاختبار البعدي على مقياس الكفاءة الاخلاقية.

٦- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين رتب درجات افراد المجموعات الثلاث المجموعة التجريبية الأولى(التدريب السلوكي) والمجموعة الثانية(القراءة التفاعلي) والمجموعة الضابطة في الاختبار البعدي على مقياس الكفاءة الاخلاقية.

ولتحقيق أهداف البحث استعملت الباحثة المنهج التجريبي ذا التصميم (المجموعتين التجريبيتين ومجموعة ضابطة - مع اختبار قبلي وبعدي) وقامت الباحثة ببناء مقياس على وفق نظرية لينيك و كايل (Lennik&keil,2011)، إذ تكون المقياس من (٣٠) فقرة، طبقت الباحثة المقياس على عينة التحليل الاحصائي المكونة من (٤٠٠) طالبة، وتم استخراج الخصائص الاحصائية لفقرات المقياس، وتم التأكد من ثبات المقياس بطريقتين هما إعادة الاختبار إذ بلغ (٠,٨٤) ومعادلة الفا كرونباخ إذ بلغ (٠,٨١).

وقد قامت الباحثة ببناء برنامج ارشادي بأسلوبي التدريب السلوكي والقراءة التفاعلي طبق على (٣٠) طالبة ممن حصلن على أدنى الدرجات بواقع (١٠) طالبات لكل مجموعة، وأجريت التكافؤ في بعض المتغيرات إذ بلغت عدد الجلسات الإرشادية (١٢) جلسة لكل أسلوب بواقع جلتين أسبوعياً. وقد أظهرت النتائج ان للبرنامج الارشادي بأسلوبي التدريب السلوكي والقراءة التفاعلي أثر في تنمية الكفاءة الاخلاقية لدى طالبات المرحلة المتوسطة وفي ضوء نتائج البحث الحالي قدمت الباحثة مجموعة من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات.



ثبت المحتويات

رقم الصفحة	الموضوع
أ	العنوان
ب	الآية القرآنية
ج	إقرار المشرف
د	إقرار الخبير اللغوي
هـ	إقرار الخبير الاحصائي
و	إقرار الخبير العلمي الاول
ز	اقرار الخبير العلمي الثاني
ح	اقرار اعضاء لجنة المناقشة
ط	الاهداء
ي	شكر وتقدير
ك - م	ثبت المستخلص
ن	ثبت المحتويات
ع	ثبت الجداول
ص	ثبت الملاحق
ص	ثبت الاشكال
١ - ١٣	الفصل الاول: التعريف بالبحث
٢	مشكلة البحث
٤	أهمية البحث
٨	هدف البحث وفرضياته

٩	حدود البحث
٩	تحديد المصطلحات
١٤ - ٤٢	الفصل الثاني : إطار نظري ودراسات سابقة
١٥	أدبيات الارشاد النفسي
١٩	الاساليب الارشادية
٣٠	الكفاءة الاخلاقية
٣٥	النظرية التي فسرت الكفاءة الاخلاقية
٣٨	دراسات سابقة
٤٣ - ٦٥	الفصل الثالث: إجراءات البحث
٤٤	أولاً: منهج البحث
٤٥	ثانياً: التصميم التجريبي
٤٦	ثالثاً: مجتمع البحث
٤٧	رابعاً: عينة البحث
٤٩	خامساً: تكافؤ المجموعتين
٥٢	سادساً: أدوات البحث
٥٢	خطوات بناء المقياس
٦١	الخصائص السيكومترية للمقياس
٦٣	وصف المقياس بالصيغة النهائية
٦٣	المؤشرات الاحصائية
٦٤	سابعاً: الوسائل الاحصائية
٦٦ - ١٥٠	الفصل الرابع : البرنامج الإرشادي
٦٧	البرنامج الارشادي

٨٠	جلسات أسلوب التدريب السلوكي
١١٤	جلسات أسلوب القراءة التفاعلي
١٦٢ - ١٥١	الفصل الخامس : عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها
١٥٢	عرض النتائج
١٦٠	تفسير النتائج ومناقشتها
١٦١	الاستنتاجات
١٦٢	التوصيات
١٦٢	المقترحات
١٧٢ - ١٦٣	المصادر العربية والأجنبية
١٨٧ - ١٧٣	الملاحق

ثبت الجداول

رقم الصفحة	أسم الجدول	ت
٤٦	مجتمع البحث موزع بحسب المدرسة والموقع والعدد	-١
٥٨	عينة التحليل الاحصائي	-٢
٤٩	القيم الإحصائية لـ (اختبار كروسكال واليز) للتكافؤ في متغير درجات الاختبار القبلي للمجموعات الثلاث	-٣
٥٠	قيمة مربع كاي لنتائج التكافؤ في متغير العمر الزمني بالأشهر	-٤
٥١	قيمة مربع كاي لنتائج التكافؤ في متغير التحصيل الدراسي للأب	-٥
٥١	قيمة مربع كاي لنتائج التكافؤ في متغير التحصيل الدراسي للأم	-٦
٥٤	الفقرات المُعدّلة على وفق آراء الخبراء	-٧

٥٦	القيمة التائية لفقرات مقياس الكفاءة الاخلاقية لدرجات المجموعتين العليا والدنيا	-٨
٥٨	علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس	-٩
٥٩	علاقة درجة الفقرة بدرجة المجال	-١٠
٦٠	علاقة درجة المجال بدرجة المجالات الأخرى	-١١
٦٠	علاقة درجة المجال بالدرجة الكلية للمقياس	-١٢
٦٣	المؤشرات الإحصائية لمقياس الكفاءة الاخلاقية	-١٣
٧١	فقرات مقياس الكفاءة الأخلاقية التي حولت إلى عناوين الجلسات الإرشادية	-١٤
٧٨	عناوين الجلسات الارشادية وتاريخ انعقادها ووقتها	-١٥
١٥٣	قيمة ولكوكسن لدرجات أفراد المجموعة التجريبية الأولى في الاختبارين القبلي والبعدي على مقياس الكفاءة الاخلاقية	-١٦
١٥٤	قيمة ولكوكسن لدرجات أفراد المجموعة التجريبية الثانية في الاختبارين القبلي والبعدي على مقياس الكفاءة الاخلاقية	-١٧
١٥٥	قيمة ولكوكسن لدرجات أفراد المجموعة الضابطة في الاختبارين القبلي والبعدي على مقياس الكفاءة الاخلاقية	-١٨
١٥٦	قيمة مان وتتي لدرجات أفراد المجموعتين التجريبية الأولى والضابطة في الاختبار البعدي	-١٩
١٥٧	قيمة مان وتتي لدرجات أفراد المجموعتين التجريبية الثانية والضابطة في الاختبار البعدي	-٢٠
١٥٨	قيمة كروسكال لدرجات أفراد المجموعات الثلاث في الاختبار البعدي	-٢١
١٥٩	الايوساط الحسابية والانحراف المعياري للمجموعات الثلاث	-٢٢

ثبت الملحقات

رقم الصفحة	اسم الملحق	ت
١٧٤	كتاب تسهيل مهمة	-١
١٧٥	تسهيل مهمة لتطبيق البرنامج الارشادي	-٢
١٧٦	استبانة استطلاعية للمرشحات التربويات والمدربات	-٣
١٧٧	مقياس الكفاءة الاخلاقية بصيغته الأولية	-٤
١٨١	مقياس الكفاءة الاخلاقية بصيغته النهائية	-٥
١٨٤	التكافؤ بين المجموعات	-٦
١٨٥	آراء الخبراء للبرنامج الارشادي	-٧
١٨٦	أسماء السادة الخبراء والمحكمين مرتبة بحسب الحروف الهجائية	-٨
١٨٧	ابرام عقد	-٩

ثبت الاشكال

رقم الصفحة	أسم الشكل	ت
٤٥	يوضح التصميم التجريبي المستخدم في البحث الحالي	-١
٦٤	يوضح الرسم البياني ومنحنى التوزيع الاعتمالي للعينة	-٢

الفصل الاول

التعريف بالبحث

- مشكلة البحث
- أهمية البحث
- هدف البحث
- حدود البحث
- تحديد المصطلحات

- مشكلة البحث

إن الجانب الاخلاقي من الجوانب المؤثرة في بنية الشخصية ويعد النقص في هذا الجانب السبب المباشر لما نعانيه اليوم من مشكلات اجتماعية وتربوية الى حد كبير، ولا نبالغ إذا قلنا ان كثير من مشكلات مجتمعنا الراهنة هي مشكلات اخلاقية تعبر في صميمها عن قصور في الكفاءة الاخلاقية، إذ يرى لينيك وكايل (lennick&keil,2011) أن ضعف الكفاءة الاخلاقية يؤدي الى صعوبة في تقدير المواقف والتبعات الناجمة عنها، على المستوى الشخصي والأسري والاجتماعي معا، ومن ثم يجدون صعوبة في التعامل مع الضغوط، والمشكلات التي تواجههم في الحياة (lennick&keil,2011:34).

فانخفاض مستوى الكفاءة الاخلاقية يشير إلى ضرورة تدعيم خبرات الافراد لكي يرتفع هذا المستوى لديهم، فانخفاضه يجعلهم معرضين للضغوط والصعوبات مما قد يؤثر على توافقهم الدراسي وضعف مهارات التواصل الاجتماعي الذي بدوره يؤدي إلى سوء فهم الأفراد بعضهم بعضاً (Park&Peterson,2006:22).

فالأفراد الذين يتسمون بدرجة منخفضة من الكفاءة الاخلاقية يكونون أقل اتساقاً في كيفية تصرفهم في المواقف المختلفة من الافراد الذين تكون لديهم درجة عالية من الكفاءة الاخلاقية، لان الافراد ذوي الكفاءة الاخلاقية المنخفضة يفتقرون بدرجة كبيرة إلى الوعي العقلي والسلوك الجيد وهم أقل إدراكاً وشعوراً لكيفية جعل سلوكهم الاخلاقي يتلاءم مع المتطلبات الحياتية (Sawnsn,1993:231).

وهذا ما أشارت اليه دراسة محاسنة (Mahasneh,2014) أن ضعف الكفاءة الاخلاقية يؤثر في بناء شخصية الفرد مما يجعلهم يتصرفون بفقدان الثقة بالنفس، والاحباط من فقدان القدرة على العيش وفقاً للتوقعات التي يضعونها لأنفسهم، وانخفاض تقدير الذات (Mahasneh,2014;16).

من هنا تأتي ضرورة الكشف عن مشكلة انخفاض الكفاءة الأخلاقية والتعرف على أيجابيتها ومحاولة تنميتها لدى طالبات المرحلة المتوسطة لما لها الاثر الواضح على أفكارهن وقراراتهن في داخل المدرسة وخارجها، لان التعرف على الكفاءة الأخلاقية ومحاولة تنميتها في هذه المرحلة ولدى هذه الفئة من الطالبات يقدم خدمات للمؤسسات التعليمية والتربوية.

ومن أجل الاستقصاء والتأكد من مدى دقة أحساس الباحثة في وجود هذه المشكلة قامت الباحثة بأجراء استبانة استطلاعية (ملحق/٣) تم عرضها على (١٠) من المرشحات التربويات، تبين من خلال إجابة المرشحات أن (٨٠%) منهن أجبن وفقاً لفهمهن للتعريف "بنعم" وتم توجيه نفس الاستبانة الى (١٠) من المدرسات مرشحات الصفوف المرحلة المتوسطة، تبين من خلال إجابة (٨٠%) منهن وفقاً لفهمهن للتعريف "بنعم" بان الطالبات يعانن فعلاً من انخفاض في مستوى الكفاءة الأخلاقية.

وعلى الرغم من انخفاض مستوى الكفاءة الاخلاقية لدى طالبات المرحلة المتوسطة إلا أن الباحثة (على حد علمها) لم تجد من قام بدراستها وتنميتها بشكل تجريبي، من خلال تطبيق أسلوب او برنامج إرشادي لتنميتها، بذلك انبثقت مشكلة البحث الحالي النابعة من قلة البرامج الارشادية بأسلوبي (التدريب السلوكي والقراءة التفاعلي) في تنمية الكفاءة الأخلاقية لدى طالبات المرحلة المتوسطة. لذا أصبحت الباحثة أمام تساؤل تحاول الإجابة عنه وهو: - هل للبرنامج الارشادي بأسلوبي التدريب السلوكي والقراءة التفاعلي أثر في تنمية الكفاءة الاخلاقية لدى طالبات المرحلة المتوسطة ؟

- أهمية البحث

تحتاج المجتمعات بشكل عام إلى الإرشاد النفسي لمساهمتها في تبصير المسترشد في حل المشكلات النفسية والاجتماعية والتربوية، فالإرشاد عملية تتضمن مجموعة من الخدمات التي تقدم للأفراد لمساعدتهم على فهم ذاتهم، وان يدركوا مشكلاتهم، والانتفاع بقدراتهم في التغلب على هذه المشكلات وفي تحقيق أقصى ما يستطيعون الوصول اليه من نمو وتكامل وتوافق في شخصياتهم (علي وعباس، ٢٠١٤: ١٥).

وقد استعمل الإرشاد النفسي في عدة مواقع مثل المدرسة والأسرة والعمل والمستشفيات مما يجعله من أهم الخدمات الأساسية المقدمة للأفراد والجماعات لتحقيق أقصى غايات النمو السوي لمظاهر شخصياتهم كافة للوصول بهم إلى ما يؤهلهم من إمكانيات شخصية تساعد على النمو والتطور لتحقيق التوافق الشخصي والاجتماعي ومن ثم الوصول إلى مستوى أفضل من الصحة النفسية مما ينعكس إيجاباً على أدائهم للإسهام في تحقيق أهداف الإرشاد عامة (حسين، ٢٠١٢: ٥).

ويسعى الإرشاد النفسي بطرائقه الوقائية والعلاجية والإنمائية إلى تقديم الخدمة النفسية لأولئك الأفراد الذين يعانون من مشكلات في حياتهم اليومية، بهدف التغلب عليها، والحد من آثارها ونتائجها السلبية، ومساعدة الأفراد على فهم السلوكيات والمواقف الحياتية المختلفة، ومساعدتهم على النمو النفسي والاجتماعي والانفعالي وعلى اتخاذ القرارات المناسبة للوصول إلى تحقيق التوافق السليم نفسياً واجتماعياً والشعور بالرضا عن انفسهم وعن الآخرين وهذه الخدمات ينبغي أن تقدم من قبل شخص متخصص في مجال الإرشاد النفسي ويمتلك الكفاءة والخبرة العلمية (البصري، ٢٠١٧: ٥).

وإن العملية الإرشادية غالباً ما تحصل من خلال البرنامج الإرشادي المقنن والمنظم والشامل والمحدد الأهداف والوسائل المساعدة لتحقيقه،



فالبرنامج الإرشادي عنصر أساس وجوهري في تنظيم العملية التعليمية ومن السبل الضرورية الذي يسهم في تكوين جماعة يسودها جو من الألفة والمحبة والاحترام إلى جانب قدرته على مساعدة الجماعة الإرشادية في مواجهة الأزمات والمشاكل التي تواجه الإنسان في جوانب الحياة المختلفة (رضا وعذاب، ٢٠١١: ٤٦).

ويعد البرنامج الإرشادي مجموعة من الخطوات الإرشادية المتتابعة والمحددة والمنظمة، تستند في أساسها إلى نظريات وفنيات ومبادئ الإرشاد النفسي، وتتضمن مجموعة من المعلومات والخبرات والمهارات والأنشطة المختلفة، والتي تُقدّم خلال فترة زمنية محددة؛ بهدف مساعدة الأفراد في تعديل سلوكياتهم أو إكسابهم سلوكيات إيجابية جديدة تؤدي بهم إلى التوافق النفسي وتساعدهم في التغلب على مشكلاتهم التي يعانون منها، ولكي يكون البرنامج الإرشادي فاعلاً ويحقق الأهداف المرجوة منه يجب ان ينبثق من حاجات ومشكلات الأفراد الذين يوجه اليهم (الشمري والتميمي، ٢٠١٢: ٥٤).

ولكي تحقق البرامج الإرشادية أهدافها لا بد أن يحتوي البرنامج الإرشادي على مجموعة من الفنيات والأساليب الإرشادية، ومنها أسلوب (التدريب السلوكي) أذ يعد من الأساليب التابعة للعلاج السلوكي والتي تستهدف تعليم المسترشد كيفية التعامل مع بعض مواقف التعامل الخاصة مع الآخرين والتي يشعر بأنه غير معد لها (ب ت: Thyer, Hudson: 1987).

وهذا ما أشارت اليه الدراسات السابقة التي تناولت أسلوب التدريب السلوكي كدراسة (الدلفي، ٢٠١٧)، التي توصلت إلى إن أسلوب التدريب السلوكي كان له أثراً فعالاً في تنمية الكفاءة الاجتماعية، إذ يلعب دوراً كبيراً في زيادة أنماط السلوك المرغوب والتقليل من أنماط السلوك غير المرغوب

وذلك من أجل تحقيق مزيد من التوافق بين الافراد وبين بيئاتهم الاجتماعية (الدفي، ٢٠١٧: ٢٣).

أما أسلوب (القراءة التفاعلي) يعد من الاساليب الممكنة التطبيق لتحفيز النقاش حول موقف ما، والتي بدونها لا تتناقش بسبب الخوف، او الشعور بالذنب، او الخجل، من خلال مساعدة المرشد الموجه يمكن استخدام القراءة وسيلة لمساعدة الافراد في التحدث حول المشكلة التي تواجههم (Pardeck, 1997:33).

لذا تتجسد الكفاءة الاخلاقية في قدرة الشخص على تحديد الاهداف الاخلاقية المتعلقة بجودة الحياة وتحسين نوعية الوجود البشري بدفعه اتجاه الخير والاحسان، والاجتهاد في تحقيق مثل هذه الاهداف، إلا إنها في الوقت نفسه تمثل نقطة البداية في مناقشة قضايا المخطط الاخلاقي والهوية الاخلاقية للإنسان بوصفه اساس في تصوره لذاته، فتمثل الكفاءة الاخلاقية جانباً هاماً في بنية الشخصية ويختص هذا الجانب بالمعتقدات والقيم الاجتماعية (Wojciszke, 2005:158).

وأشارت دراسة (Zadanbeh&Zakerian, 2011:41) إلى أن الكفاءة الأخلاقية تؤثر بشكل اساس على بناء شخصية الفرد فمن خلالها يستطيع افراد المجتمع أن يعطوا المفهوم الحقيقي للإنسانية، فهي تؤدي وظيفة كبرى في تحديد سلوك أفرادها واسلوب تفاعلهم الاجتماعي وعلاقاتهم بالآخرين (Zadanbeh&Zakerian, 2011:41).

وإن هذه الاهمية تأتي من كون الاخلاق مقوم اساس من مقومات المجتمع ومحور جوهري في بنائه واستمراره، فلا يمكن لأي مجتمع الاستمرار والتطور إلا إذا كان للأخلاق أثراً بارزاً في ذلك (عبده، ٢٠٢٠ : ٢٤٣).

وتتجلى أهمية البحث الحالي في أهمية مجتمع البحث كونهم يمثلون مرحلة المراهقة، إذ تعد هذه المرحلة من المراحل المهمة والدقيقة والحرية في النمو التكويني للفرد في حياته النفسية والاجتماعية إذ تعد هذه المرحلة

فترة النمو الصحي السليم، إذ يجب على المختص استثمار هذا النمو وجعل المراهق قادراً على التعلم وممارسة الحياة اليومية، إذ إن المرحلة المتوسطة تقابل عمرياً مرحلة المراهقة المبكرة التي تمتد بين الثانية عشرة الى الخامسة عشر، وهي مرحلة بارزة تحصل بها تغيرات جسمية، وعقلية، وانفعالية، وتتضح فيها قابليات المتعلم العقلية (زيدان، ٢٠٠٨ : ١٥٢).

وبقدر ما هي مرحلة حرجة فهي في الوقت نفسه تعد مرحلة نمو بيولوجي، ونفسي، واجتماعي، فالمراهقون شديدي الرغبة في ولوج عالم الراشدين قبل التزويد بالخبرة بمواجهة مواقف الحياة الصعبة والمختلفة التي تتطلب منهم استعداداً كافياً قبل دخولهم هذه المرحلة الجديدة، فهم يسعون إلى ما يطلعون إليه من التعبير عن أنفسهم، نظراً إلى أن المراهق يبدأ بإعادة النظر بماضيه محاولاً تكوين أفكاراً لنفسه (السراي، ٢٠١٢ : ٥).

كما أن لمرحلة المراهقة أهمية خاصة للمجتمع، إذ إن معرفتنا بكيفية تأثير الخبرات المبكرة في شخصية الفرد يجعلنا أكثر اهتماماً في تنشئة المراهق، والتغلب على العديد من المشكلات التي تواجهه في المجتمع (عدس و توك، ١٩٨٦ : ٦٦).

وتكمن أهمية البحث الحالي نظرياً بما يأتي:-

١- تعد أول دراسة محلية تهدف إلى تنمية الكفاءة الاخلاقية فلا يوجد بحث تطبيقي درس هذا المتغير تجريبياً حسب علم الباحثة.

٢- إن البحث الحالي تناول شريحة مهمة وهي طالبات المرحلة المتوسطة بوصفها شريحة عمرية مهمة، إذ تعد مرحلة التغيرات النفسية والجسمية والاجتماعية المتسارعة.



٣- تسليط الضوء على مفهوم الكفاءة الاخلاقية وتكوين رؤية واضحة وإثارة انتباه الباحثين إليه، ليكون منطلقا لدراسات لاحقة.

أما الأهمية التطبيقية:

تزود المرشدين التربويين في المدارس المتوسطة التابعة لوزارة التربية بأداة لقياس الكفاءة الاخلاقية لدى طالبات المرحلة المتوسطة وبرنامج إرشادي بأسلوبي التدريب السلوكي والقراءة التفاعلي للإفادة منهما في العملية الارشادية اذا ثبت نجاحهما.

- هدف البحث

يهدف البحث الحالي التعرف على (أثر برنامج ارشادي قائم على اسلوبي التدريب السلوكي والقراءة التفاعلي في تنمية الكفاءة الاخلاقية).

وقد انبثق من هذا الهدف فرضيات صفرية سعت الباحثة للتحقق من صحتها وهي :-

١- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية الأولى (التدريب السلوكي) في الاختبارين القبلي والبعدي على مقياس الكفاءة الاخلاقية.

٢- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية الثانية (القراءة التفاعلي) في الاختبارين القبلي والبعدي على مقياس الكفاءة الاخلاقية.

٣- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين رتب درجات أفراد المجموعة الضابطة في الاختبارين القبلي والبعدي على مقياس الكفاءة الاخلاقية.

٤- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية الأولى والمجموعة الضابطة في الاختبار البعدي على مقياس الكفاءة الاخلاقية.

٥- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية الثانية والمجموعة الضابطة في الاختبار البعدي على مقياس الكفاءة الاخلاقية.

٦- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين رتب درجات أفراد المجموعات الثلاثة المجموعة التجريبية الأولى (التدريب السلوكي) والمجموعة الثانية (القراءة التفاعلي) والمجموعة الضابطة في الاختبار البعدي على مقياس الكفاءة الاخلاقية.

- حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بطالبات المرحلة المتوسطة للدراسة الصباحية في مركز قضاء بعقوبة التابعة للمديرية العامة لتربية ديالى للعام الدراسي (٢٠٢٠-٢٠٢١).

- تحديد المصطلحات

اولاً: الاثر (The Effect) عرفه كل من :

١- ابن منظور لغوياً:

بقية الشيء، والجمع آثار وأثور. وخرجت في إثره و في أثره أي بعده، والتأثير: إبقاء الأثر في الشيء. وأثر في الشيء: ترك فيه أثراً (ابن منظور، ٢٠٠٥: ٧٥).

٢- الحفني اصطلاحاً:

بانه مقدار التغير الذي يطرأ على المتغير التابع بعد تعرضه لتأثير المتغير المستقل (الحفني، ١٩٩١: ٢٥٣).

التعريف الاجرائي : هو مجموعة من التغييرات التي تحدث لإفراد المجموعة الارشادية التجريبية بعد تعرضهم للبرنامج المقدم لهم.

ثانياً: البرنامج الإرشادي (Counseling programme) عرفه كل من:

١- زهران (١٩٨٠):

مخطط منظم في ضوء أسس علمية لتقديم الخدمات الارشادية المباشرة وغير المباشرة، فردياً او جماعياً، لكل من تضمهم المؤسسة التعليمية لأجل مساعدتهم على تحقيق النمو السوي والتوافق النفسي والاجتماعي والمهني (زهران، ١٩٨٠: ٤١).

٢- بوردرز ودروري (Borders& Drury,1992):

برنامج تم التخطيط له وفق أسس علمية سليمة، يتكون من مجموعة من الخدمات الإرشادية المباشرة وغير المباشرة التي تقدم للمسترشدين بهدف توظيف إمكانياتهم وقدراتهم فيما يتفق مع ميولهم واستعداداتهم في جو تسوده الطمأنينة بينهم وبين المرشد (Borders& Drury,1992;641).

التعريف النظري للبرنامج الارشادي : اعتمدت الباحثة تعريف (بوردرز ودروري، ١٩٩٢) في تحديدها لمصطلح البرنامج الإرشادي لأنه ينسجم مع أهداف بحثها ومتطلباته.

التعريف الاجرائي للبرنامج الارشادي : مجموعة من الاجراءات التي تتبعها الباحثة في إعداد برنامجه الارشادي ويتضمن (تحديد حاجات الطلاب

وتقديرها، وتحديد الاولويات، وكتابة اهداف البرنامج، واختبار نشاطات البرنامج وتنفيذها، وتقويم كفاية البرنامج).

ثالثاً: أسلوب التدريب السلوكي

اسلوب ارشادي يستعمل مع المسترشدون الذين يحتاجون إلى أن يدركوا أنفسهم بشكل كامل، وبعد هذا الأسلوب أحد أشكال لعب الدور حيث يتعلم المسترشد نوعاً جديداً من السلوك لكي يستخدم استجابته لمواقف معينة (برادلي، ٢٠١٢ : ٢٢١).

التعريف النظري :

تبنت الباحثة تعريف برادلي (٢٠١٢) لأنه التعريف المعتمد في بناء أداة البحث الحالي.

التعريف الإجرائي :

مجموعة من الفنيات والأنشطة التي يستعملها الباحث في البرنامج الإرشادي وهي (النمذجة، لعب الدور، التعزيز، التغذية الراجعة، التدريب البيئي) لتنمية الكفاءة الاخلاقية.

رابعاً: أسلوب القراءة التفاعلي

عبارة عن توظيف او استخدام الكتب لمشاركة المسترشدين والتفاعل معهم في طرق تسمح لهم بالتفكير في قراءتهم وقد تختلف طرق أشراك المسترشدين، إذ يمكن ان تحتوي على مجموعة للمناقشة او عمل صحيفة او سجل يومي (سمويل كروثرز، ١٩١٦ : ٥٠٣).

التعريف النظري:

بما أن الباحثة قد تبنت وجهة نظر سمويل كروثرز (١٩١٦) فإن التعريف النظري للقراءة التفاعلي هو نفس التعريف المشار اليه اعلاه.

التعريف الإجرائي:

مجموعة من مراحل وانشطة تستعمل في جلسات البرنامج الإرشادي مع افراد المجموعة الإرشادية وفق اسس علمية ، المعتمدة من قبل سمويل كروثرز Samuel Crothers في برنامج القراءة التفاعلي (القراءة والاستماع ، الاستبصار ، التقمص، التعزيز، التغذية الراجعة، التدريب البيئي) لتنمية الكفاءة الاخلاقية.

رابعاً: الكفاءة الاخلاقية (Moral Competence) عرفها كل من:

١- بريتنج (Brytting,2002):

المهارة على فهم الاختيارات والافعال، وفهم الذات بوصفه كيان مستقل (Brytting,2002:278).

٢- بارك وبيترسون (Park& Peterson,2006):

هي الوظيفة الانسانية الفعالة في تحقيقها الاهداف القيمة التي يريد الفرد تحقيقها (Park& Peterson,2006 : 465).

٣- مي (Ma, 2012):

الميل العاطفي للقيام بسلوكيات الايثار اتجاه الآخرين، وإمكانية الحكم على الابعاد الاخلاقية بطريقة منطقية ومتسقة، وفي مستوى متقدم من النمو والتطور (Ma, 2012:8).

٤ - لينيك وكايل (Lennick&keil,2011) :

امكانية التصرف وفقاً لمبادئ الفرد الأخلاقية، ففي حين يتضمن الذكاء الأخلاقي الوعي بما يجب فعله، فإن الكفاءة الأخلاقية هي مهارة فعل الصواب (Lennick&keil,2011;81).

التعريف النظري: تبنت الباحثة تعريف لينيك وكايل (Lennick&keil,2011) لأنه التعريف المعتمد في بناء أداة البحث الحالي.

التعريف الإجرائي: بأنه الدرجة الكلية التي تحصل عليها الطالبات من خلال إجابتهن على فقرات مقياس الكفاءة الاخلاقية المستعمل في هذا البحث.

خامساً: المرحلة المتوسطة**- عرفته وزارة التربية ٢٠١١**

مرحلة دراسية تقع بين المرحلة الدراسية الابتدائية، والمرحلة الدراسية الاعدادية، وتشمل الصفوف (الاول المتوسط، والثاني المتوسط، والثالث المتوسط) ووظيفه هذه المرحلة إعداد الطلاب الى مرحلة دراسية أعلى هي المرحلة الاعدادية(وزارة التربية، ٢٠١١: ١٠).